ولا التقريب واما قولكم ومنها ان القول بعد وثها يوجب
التباس المظاهر الابليسية بالتجليات الصورية الالهية على السا لكين
فالجواب انه كذلك ولا محذور فيه فان الكشف والستر
تابعان لمشيئة الحق سبحانه ان شاء كشف وان شاء ستر وما شاء
الله كان وما لم يشأ لم يكن قال الشيخ نفع الله به ان الله في نعوته نعوته
واسمائه الطرفين فانه وصف نفسه بما يتعالى عن الخلق ووصف
نفسه بما هو عليه الخلق [illegible] بهذين النعتين موصوفا لنفسه وهما
طرفا نقيض فجمع بين الضدين ولولا ما هو الامر على هذا ما خلق
الضدين في العالم الخ وقد تبين ان مقتضى غناه الذاتي عن العالمين
ان لا يتقيد بالتجلي في شيء مما هو عليه الخلق واذا كان عدم التقيد
بذلك مقتضى غناه الذاتي كان له الاطلاق في التجلي في اي مظهر
شاء فالجامعية بين الضدين مقتضى غناه الذاتي عن العالمين
فصح الالتباس اذا شاء الله تعالى قال الشيخ نفع الله به في الباب
٤٦س من الفتوحات ليس من حقيقة الكشف ان يعلمه
المكاشف في كل صورة بل ذلك على قدر ما يريه الحق فيستر عنه
ما شاء

ماشاء ويطلعه على ما شاء فليس من شان المكاشف نفوذ بصره
في كل صورة تتجلى له بل يقوم لا تلك الصورة التي لا يدري ما هي
مقام كثافة الصورة عن ادراك الحس البشري لما خطر في
نفس تلك الصورة التي ادركها البصر وفي وقت اخر يعطيه
الكشف بما تكلم به ذلك الشخص في قلبه وهو الكلام على الخاطر
عن علم معين وكشف لا عن زجر ولا حدس ولا موافقة
انتهى وقال في الباب ٧٧س بعد تمهيد ثم جاء الشرع وهو
ما ترجمه الرسول صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى وقال انه كلام
الله واقام الدلالة على صدقه انه من عند الله واخبر انه في الكل
ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ينزل به الروح الامين
على قلبه او يلهمه الله الهاما في نفسه بانه تعالى على كذا وكذا من
امور وصف بها نفسه وذكر عن خلقه ايضا على ما اخبر بعبارات تعلم
بالعرف بالتواطي معانيها لا يشك في ذلك باي لسان ارسل ذلك
الرسول واضاف تلك المعاني الى نفسه وذاته انه عليها من يدين
واصبعين وعين واعين ومعية وضحك وفرح وتعجب وتبشبش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)